

بحار الأنوار

[164] وقال المتوكل لابن السكيت (1): سل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله فقال: لم بعث ابي موسى بالعصا وبعث عيسى عليه السلام ببراء الاكمه والابرس وإحياء الموتى، وبعث محمدا بالقرآن والسيف؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: بعث ابي موسى عليه السلام بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر، فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم، أثبت الحجة عليهم، وبعث عيسى عليه السلام ببراء الاكمه والابرس وإحياء الموتى باذن ابي في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من إبراء الاكمه والابرس وإحياء الموتى باذن ابي فقهرهم وبهزهم، وبعث محمدا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على

_____ - < أقول: لو اوصى أو نذر ابي بالكثير فأقل شئ

يجب في ماله: الثمانون لا انه ان زاد عليه فليس به، وانما قال " ع " بالثمانين فان المرجع الوحيد الذي يرفع الاختلاف من العرف هو القرآن المجيد وقد اطلق الكثير في مورد الثمانين: فنعلم ان الثمانين كثير قطعاً بشهادة ابي العزيز في كتابه واما اقل من ذلك فهو مختلف فيه، وليس عليه شاهد. (1) أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الاهوازي الامامي النحوي اللغوي الاديب كان ثقة جليلاً من العظماء، وكان حامل لواء الادب والشعر، وله تصانيف مفيدة منها تهذيب الالفاظ واصلاح المنطق. قال ابن خلكان: قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل اصلاح المنطق، وقال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق. الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز بابي، فقال له يوماً: أيما أحب اليك؟ ابناي هذان - يعنى المعتز والمؤيد - ام الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: وا! ان قنبراً خادماً على بن أبي طالب خير منك ومن ابنيك، فقال المتوكل للاتراك: سلوا لسانه من قفاه! ففعلوا فمات. وقيل: بل أثنى على الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر ابنيه فأمر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه، فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك.